### مجلس الشورى يناقش تقرير التنمية العربية ورؤى الإصلاحات في المنطقة

# عبدالغني: تقدم الشعوب والدول يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى امتلاكها للمعرفة

## الارياني: التنمية الإنسانية لا تنحصر في التغيير المادي بل في الثقافة وأسلوب ممارسة العمل السياسي

## صوفان: اليمن ثاني دولة عربية تصدر تقرير التنمية البشرية الأول

■ صنعاء/ سبأ

بدأ مجلس الشورى جلسات اجتماعه الاستثنائي أمس برئاسة الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس، وذلك لمناقشة تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام ٢٠٠٣م، وكذلك الرؤى الدولية لإصلاح المنطقة العربية ومشروع الشرق الأوسط الكبير .

وفي بداية الاجتماع ألقى الأخ رئيس المجلس كلمة أكد فيها أن مناقشة تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣م ورؤى الإصلاحات في المنطقة هما موضوعان مترابطان من حيث المفهوم والغاية، منوها إلى أن التقرير قد شارك في إعداده مجموعة من المفكرين العرب في محاولة لتشخيص مشاكل الوطن العربي التي ترجع إلى عدة عوامل منها الموقف من الدمقراطية وحقوق الإنسان وتوطين المعرفة في المجتمع والصراع العربي الإسرائيلي.

وأكد الأخ رئيس مجلس الشورى أن تقدم الشعوب والدول يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى امتلاكها للمعرفة باعتبارها معيار التقدم والرقي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. فالمعرفة لا تعني مجرد نقل المعلومات أو تلقيها أو استخدامها كمنتج جاهز بل هي ذات أبعاد ودلالات أعمق تتمثل بدرجة أساسية في تعميم التعليم الراقي والحدث ونشره وتحويل ذلك إلى قيمة مجتمعية وسلوك لدى الفرد والمجتمع، وأشار إلى أهمية توطين العلم والمعرفة وذلك من خلال إعادة النظر في طرق ومناهج التعليم والتخلص من طرق التدريس القديمة والقائمة على التلقين الذي يقضي على روح المبادرة والابتكار لدى الطالب والدارس وقبل ذلك لدى المعلم .. وتلك إشكالية حقيقية تعاني منها معظم إن لم تكن كل دول العالم النامي .

وأضاف الأخ عبدالعزيز عبدالغني أن الجمهورية اليمنية بالرغم من الشوط الكبير الذي قطعته في مجال التعليم وذلك من خلال الأعداد المتزايدة في عدد الملتحقين بالتعليم بكافة مراحله وانتشار المدارس في كل مناطق الجمهورية وازدياد عدد الجامعات إلا أننا نحتاج إلى المزيد من المدارس والجامعات لتستوعب الأعداد المتزايدة من الملتحقين بالتعليم بكافة مستوياته والاهتمام بالعملية التعليمية من حيث الكيف ليواكب العصر بكل معطياته وتطوره ، وأكد على أهمية أن تكون مخرجات التعليم ملبية لاحتياجات التنمية والتطور، وذلك من خلال إرادة جماعية من قبل جميع قوى المجتمع لمساندة برامج التحديث والتطوير وتحويل ذلك إلى ثقافة مجتمعية عامة تسعى إلى اللحاق بالعصر.

وأكد الأخ رئيس مجلس الشورى أن الجمهورية اليمنية بزعامة ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومنذ قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م قد قطعت شوطاً كبيراً في تعزيز وترسيخ النهج الدمقراطي، وذلك بفضل ارتباط الوحدة بالدمقراطية دستوريا وقانونيا وتأكدت عملياً من خلال الممارسة العملية في احترام حقوق الإنسان والتعددية السياسية والحزبية ومبدأ التداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة واحترام الرأي والرأي الآخر، وكذا المشاركة الفاعلة للمرأة في مختلف مناحي الحياة، وأشار إلى بروز العديد من المبادرات لإصلاح الشرق الأوسط التي تستند إلى تقرير التنمية الإنسانية ولنا أن نفخر بأن إعلان صنعاء الذي صدر عن مؤتمر الدمقراطية وحقوق الإنسان ودور محكمة الجنايات الدولية يعد أحد المرتكزات لهذه المبادرات، كما أنه الأساس في المشروع الذي سيقدم إلى اجتماع الدول الثمان الذي سيعقد في الولايات المتحدة الأمريكية في يونيو القادم .

ونوه الأخ رئيس مجلس الشورى إلى أن أهمية تقرير التنمية الإنسانية جعلت من الضرورة بمكان الاستفادة بأفكار وآراء اليمنيين جميعا من خلال النخب السياسية المفكرة والمستنيرة المهتمة بالقضايا السياسية وهو ما يعكس هذا الاجتماع أهمية كبيرة للخروج برؤى واضحة ومحددة من تلك المبادرات .

وأشار الأخ عبدالعزيز عبدالغني في ختام كلمته إلى تصريحات فخامة الأخ رئيس الجمهورية بأن أي إصلاح ينبغي أن يأتي من الداخل وليس من الخارج وأياً كانت أهداف الخارج، وأكد على أن المبادرات الخارجية أيا كانت حسن نيتها لا بد أن تقترن بتقديم الدعم الكامل للدول النامية بحيث يشعر المواطن بأن تلك الإصلاحات قد حسنت من مستوى معيشته، كما أن تلك الإصلاحات لا يمكن أن تنجح ما لم تحل القضية الأساسية للأمة العربية وهي القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الأجنبي للعراق.

بعد ذلك استعرض الدكتور عبدالكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الجانب السياسي لتقرير التنمية الإنسانية العربية حيث أكد أن الجمهورية اليمنية قد تفردت من بين الدول العربية في اهتمامها بتقارير التنمية الإنسانية من خلال الندوات والمناقشات سواء في مجلس الشورى أو الجامعات اليمنية التي قوبلت بتقدير عال من قبل مكتب الأمم المتحدة، وأكد أن مفهوم التنمية الإنسانية قد تطور عبر العقود منذ النصف الثاني من القرن العشرين .. مشيرا إلى أن مقاييس التنمية البشرية دقيقة تعتمد أساسا على تغيير حياة الإنسان في مأكله وملبسه ومسكنه، فضلا عن توفير فرص التعليم للجميع والقضاء على الأمية، منوها إلى أن التغيير الجذري في حياة الإنسان يقوم أساسا على نظام الحكم والدمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ونوه إلى أن اليمن كانت من أول الدول المبادرة في إصدار تقرير حول التنمية البشرية عام ١٩٩٨م، وهو التقرير الذي نال اهتماما بالغاً، وأضاف أن ذلك التقرير قد أعطى المعارضة والكتاب فرصة لتناوله سلبا وإيجابا وذلك بفضل الدمقراطية ومع ذلك فقد مثل التقرير خطوة إيجابية بما يتضمنه من تشخيص للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وأكد بأن التنمية الإنسانية بمفهومها لا تنحصر في التغيير المادي في حياة المواطن، بل هي تغيير في الثقافة وأسلوب ممارسة العمل السياسي واحترام حرية الرأي والرأي الآخر وتعزيز دور المرأة في المشاركة، وذلك من خلال الحكم الرشيد .

وتطرق الدكتور الارياني إلى الخطوات التي قطعتها اليمن في مجال الإصلاح السياسي والاقتصادى بما يخدم المصلحة العليا للمواطن والوطن، منوها إلى أنه في المجال السياسي خطت اليمن خطوات متقدمة بشهادة المنظمات الدولية حيث شهدت منذ إعلان الجمهورية اليمنية في الـ٢٢ من مايو ٩٠م ثلاث دورات انتخابية برلمانية قائمة على التعددية السياسية والحزبية، بالإضافة إلى الانتخابات الرئاسية التي شهدتها اليمن لأول مرة في تاريخها الحدث، وكذا انتخابات محلية في عموم محافظات ومديريات اليمن، وأشار إلى ما يتردد حول مشروع الشرق الأوسط الكبير، منوها إلى أن اليمن قد قطعت شوطا متقدما في مجال الإصلاح الشامل منطلقة من مفهومها للإصلاح ومنسجمة مع مقتضيات التطور، مؤكداً أنه من الضرورة بمكان تهيئة المنطقة للإصلاح، فالإصلاحات لاتنسجم مع الاحتلال وانتهاك حقوق الإنسان باسم الحرية والدمقراطية وحقوق الإنسان .

واستعرض الأخ أحمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي الجانب الاقتصادي للتقرير موضحاً أهمية إصدار تقارير التنمية البشرية والإنسانية على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، وأشار إلى أن اليمن كانت ثاني دولة في المنطقة العربية أصدرت تقرير التنمية البشرية اليمني الأول عام ١٩٩٨م، ووفقا للمنهجية العلمية المتبعة في إصدار التقارير على المستوى الدولي ترعاها الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، كما تم إصدار تقرير التنمية البشرية الثاني عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١م، ويجرى حاليا الإعداد لتقرير التنمية الإنسانية اليمني الثالث .

كما أوضح أن إصدار هذه التقارير يهدف إلى نشر المعلومات والبيانات عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بكل شفافية ووضوح، ولذلك وجد أن المعلومات والرؤى التي قدمها تقرير التنمية البشرية الأول مثلت مرجعية هامة ومادة خصبة ليس لتحذي القرار والباحثين والمهتمين من المنظمات الإقليمية والدولية فحسب، وإنما أيضا كانت معلومات وبيانات واضحة وجريئة لكافة القوى السياسية الوطنية وقد استمر هذا النهج في تقرير التنمية البشرية الثاني الذي ركز على تحليل واقع منظمات المجتمع المدني والشراكة التنموية بين جميع الأطراف في المجتمع الدولة، القطاع الخاص، المجتمع المدني .

وتناول الأخ صوفان عرضاً مختصراً لتقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني لعام ٢٠٠٣م الذي أصدره المكتب الإقليمي للأمم المتحدة في المنطقة العربية الذي ركز على قضايا المعرفة وأهمية العلم والثقافة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الإنسانية في المنطقة العربية، وأشار إلى أن قضايا الإصلاح بأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية كان هو المهمة الأساسية للجمهورية اليمنية منذ بزوغ فجر الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م .

واستعرض الدكتور عبدالعزيز بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم إسهامات الدولة والحكومة في مجال التربية والتعليم ومنطلقات الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي المقرة من الحكومة وجهود الوزارة لتصحيح وتطوير التعليم الأساسي في بلادنا، مؤكداً أن تنفيذها يستند على تفعيل دور المجتمع في العملية التعليمية وإعطاء الفرص لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للإسهام بدوره في هذا المجال الحيوي الهام بعد أن شجعت الدولة الاستثمار في المجال التعليمي في مختلف مستوياته من التعليم الأساسي إلى التعليم الجامعي.

واستعرض الأخ علي لطف الثور رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس العوامل التي تعيق عملية التطور الاقتصادي والتنموي .. منوها إلى أهمية بناء مجتمع المعرفة من خلال إعطاء الأولوية لاكتساب تقنية الإنتاج وتطويره، معتبراً بأن الحرية والدمقراطية قواعد أساسية للنهوض التنموي ببعده الإنساني، مؤكداً على أهمية تشجيع الإبداع والابتكار والعمل ومكافآتها وإجتثاث معوقاتها، وكذا الاهتمام بالتعليم والتدريب النوعي والبحث العلمي في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية، وأشار إلى ضرورة بناء القدرات الذاتية بالعلم والمعرفة في شتى المجالات وبالعمل الجماعي بالاستفادة القصوى من تقنية المعلومات المتطورة في معالجة المعوقات التنموية واكتساب وتوطين الخبرة في شتى المجالات الاقتصادية والعمل الجاد للقضاء على الأمية وحل مشكلة البطالة وهجرة الكفاءات العلمية المدربة .. منوها إلى أهمية تبادل الخبرات في المجالات الاقتصادية بين الدول العربية خاصة في مجال الاستثمارات وتنمية القدرات الذاتية للمجتمع، وكذا في مجال التقنية ووسائط المعرفة واكتساب المعلومة بحيث تصبح ميسرة وبأقل التكاليف .

واستعرض الأخ حسن اللوزي رئيس لجنة الإعلام والثقافة والشباب والرياضة في المجلس عدداً من الملاحظات حول تقرير التنمية الإنسانية العربية، وكذا ما يتعلق بوسائط الإعلام والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى استعراض واقع الثقافة العربية واستراتيجيتها، مؤكداً أن التقرير قد أغفل الكثير من الجوانب المشرقة في الثقافة العربية ومفهومها الإنساني، وهو ما يتطلب قيام جهد جماعي مثابر يستهدف التعامل مع إضاءات التراث المعرفي العربي عبر وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم يتجاوز التفاخر الأجوف إلى التمثل المتاصل لأسباب ازدهار المعرفة العربية في العقول والبنى المؤسسية العربية .. مشيراً إلى أن ذلك يتطلب أن يحافظ كل بلد عربي على الثقافات الفرعية التي ينظمها ويدعم فرص ازدهارها وتفاعلها مع بعضها البعض .

كما أشار إلى أركان مجتمع المعرفة كنظام للحياة البشرية بهدف تطوير نهضة إنسانية في معظم الوطن العربي مع تأكيده على أهمية النهوض باللغة العربية، كما عرض عدداً من التوصيات الهادفة إلى الاهتمام بالمعرفة وتكريسها نشراً وإبداعاً .

بعد ذلك جرى نقاش حول ما تم عرضه في جلسة أمس حيث أشار المشاركون إلى أن الإصلاحات يجب أن تكون شاملة وغير مجزأة ومدخلها الرئيسي الدمقراطية بمعناها الاقتصادي والتنموي والمشاركة الشعبية وتأكيد حق المرأة فتلك هي عوامل نجاح أي مجتمع .

حضر جلسة أمس عدد من ممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين والمهتمين .

هذا وسيواصل المجلس مناقشته للتقرير اليوم بمشيئة الله تعالى .

---

### استعراض اجراءات الحفاظ على صنعاء القديمة

## مناقشة مستوى أداء تحصيل ايرادات السلطة المحلية بأمانة العاصمة

□ صنعاء/سبأ/

أكد الأخ احمد محمد الكحلاني وزير الدولة أمين العاصمة على أهمية تحصيل الايرادات المستحقة للسلطة المحلية وتنميتها وتوظيفها التوظيف السليم فيما يخدم تنفيذ المشاريع الخدمية المختلفة وتحقيق الطموحات والأهداف المرسومة ٠

وأوضح الكحلاني خلال اجتماع المكتب التنفيذي مساء أمس وحضره عدد من الأخوة أعضاء مجلس النواب ووكلاء الأمانة وأعضاء الهيئة الادارية في المجلس المحلي ومدراء المديريات ، أوضح ان الايرادات في نظام السلطة المحلية تعتبر الشريان الرئيسي في تمويل وتنفيذ المشاريع الخدمية وانجاح الخطط المرسومة لعملية التطوير ٠

وتطرق الأخ وزير الدولة أمين العاصمة إلى وضع صنعاء كعاصمة للثقافة العربية لهذا العام ٠٠ داعيا إلى تضافر الجهود على كل المستويات الرسمية والحزبية والشعبية للتفاعل مع هذا الحدث التاريخي ٠٠ مشيرا إلى ان أمانة العاصمة قد سخرت كل الامكانيات للاحتفاء بهذه المناسبة طوال العام٠

هذا وسيناقش المكتب التنفيذي على مدى ثلاثة أيام عددا من القضايا والتقارير المرفوعة من المكاتب التنفيذية والمتعلقة بسير عملها ومستوى الأداء وتنفيذ المشاريع الخدمية وتوزيعها في مختلف مديريات ومناطق الأمانة خلال المرحلة الماضية من العام الجاري وخططها المستقبلية بالاضافة إلى المشاكل والعوائق التي تعترض سير عملها و الحلول والمعالجات السليمة لها.

من جانب آخر بحثت اللجنة الفرعية للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة في اجتماعها المنعقد أمس برئاسة الأخ أحمد محمد الكحلاني وزير الدولة أمين العاصمة مستوى تنفيذ المرحلة الأولى (أ) من إزالة المخلفات والتشوهات والاحداثات في المدينة وأسواقها ومرافقها التاريخية والأثرية والأخطاء والنواقص التي رافقت هذه المرحلة والعمل على تنفيذها خلال المرحلة «ب».

واستعرضت اللجنة خطة عملها للمرحلة (ب) وأقرت جدول عملها وموضوع تجربة الخطة المرورية بمدينة صنعاء القديمة ونسبة الإنجاز ٠٠ واستمعت في هذا الإطار إلى تقرير اللجنة المختصة والذي أوضح أن نسبة الإنجاز وصلت إلى حوالي ٨٠بالمائة .

كما استعرضت اللجنة موضوع الباعة المتجولين وأصحاب المحلات التجارية والمشاكل التي تسببها ٠٠مؤكدة ضرورة إزالة مثل هذه المظاهر ومتابعتها من قبل الجهات المختصة.

---

### في إطار فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية

## وزير الثقافة يوجه بالإعداد للاسبوع الثقافي لمحافظة ريمة

في إطار الاحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية وضمن فعاليات الاسابيع الثقافية لمحافظات الجمهورية وجه الاستاذ/ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة بالإعداد والتحضير للاسبوع الثقافي لمحافظة ريمة.

وحث الأخ الوزير الأدباء والمثقفين من أبناء المنطقة التفاعل مع هذا الحدث الهام الذي سيعكس خصوصية المخزون الثقافي والتاريخي والإبداعات الشبابية التي تتمتع بها محافظة ريمة.

مشيراً إلى أنه يتطلب من جميع أبناء المنطقة المساهمة في الإعداد والتحضير للاسبوع الثقافي كون المحافظة ناشئة والوزارة لم تمتلك مكتباً لها بالمحافظة مما يستوجب من أعضاء مجلس النواب والوجاهات الاجتماعية أن يعدوا لاسبوع يكون متميزاً بالعديد من الانشطة الثقافية والفنية المتنوعة.

---

## اليوم: تدشين مشروع رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب بتعز

تعز/الثورة/ نزار خالد

احتفاء بالعيد الوطني الرابع عشر للجمهورية اليمنية يدشن اليوم القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز المرحلة الأولى من مشروع فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب وكذا تكريم المبرزين من العاملين والمتقاعدين من موظفي مكتب وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والمؤسسة العامة للاتصالات وأوضح الأخ عدنان محمد القصوص مدير عام فرع المؤسسة العامة للاتصالات بتعز انه سيتم توزيع أكثر من ٣٠٠جهاز حاسوب كدفعة أولى على مختلف موظفي فروع المؤسسات والوزارات الحكومية والعسكرية، مشيرا إلى أهمية المشروع الوطني لمحو أمية الحاسوب مؤكدا ان قيادتي الوزارة والمؤسسة وضعتا خطط وبرامج بحيث يلبي المشروع كل احتياجات موظفي الدولة من اجهزة الحاسوب .

---

## دعم أمريكي لمشاريع التنمية في أبين

□.. أبين/ سبأ

التقى أمس المهندس فريد أحمد مجور محافظ أبين ادموند هول سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى بلادنا .

وخلال اللقاء جرى بحث واستعراض المشاريع الخدمية والتنموية خاصة في مجال بناء الجسور والحواجز المائية التي تنفذ بالمحافظة بتمويل أمريكي، كما أطلع المحافظ السفير الأمريكي على الإنجازات التي شهدتها المحافظة وتجربة المجالس المحلية ودورها في عملية التنمية .

من جانبه أشاد السفير بتجربة المجالس المحلية في بلادنا ووصفها بالتجربة الرائدة والهامة في تعزيز التوجه الديمقراطي الذي تنتهجه اليمن، كما أشاد بنشاط اتحاد نساء اليمن ودوره في تدريب وتأهيل الكوادر النسائية .

وأعلن دعم السفارة الأمريكية لفرع اتحاد نساء اليمن بـ٢٠ مليون ريال لتطوير النشاط النسوي في المحافظة .

وقام الأخ المحافظ والسفير بزيارة ميدانية لمشروع جسر النشيرة والقنوات التابعة له وكذا الحاجز المائي الذي يجرى تنفيذه بمساعدة أمريكية تقدر بـ٤٠٠ الف دولار أمريكي.

كما أطلع السفير الأمريكي على عمل ونشاط محطة الكود للأبحاث الزراعية التي تعد أقدم مركز للأبحاث الزراعية في المنطقة أنشئت العام ١٩٥٥ .

وأوضح ادموند هول أن الولايات المتحدة تسهم حاليا في تنفيذ تسعة مشاريع زراعية في محافظة أبين في مجالات بناء الجسور والحواجز المائية بمبلغ مليوني دولار أمريكي .. مشيرا إلى أن هناك دراسة أمريكية لتمويل وتنفيذ العديد من المشاريع السمكية والمشاريع الصغيرة ذات النفع للأسر المنتجة وكذا مشاريع تنمية الثروة الحيوانية في المحافظة.

ADV